

منہج تفسیر "فہم القرآن"

Methodology of Interpretation Fahmul Quran

خواجہ سیف الرحمن *

الدكتور الحافظ محمد نصر الله خان **

Abstract

Mian Muhammad Jameel is a great scholar of Islam. He belongs to Qasoor. He completed his education in Jamia Islamia Gojranwala in 1979. After completion of his education, he started teaching in high school Gujranwala. He resigned after three years and started his business. Then he founded his own Abuhuraira Shria college in 1997 in Lahore. He joined Markazi Jamiat Ahl e Hadith in 1986 and remained on different posts for 15 years. Then he resigned in 2002 due to his personal compulsions. Now he is working in Tehreek dawat e Toheed as Convener. He wrote many books, famous of them are Fahm ul Quran, Fahm ul hadith and seerat e Ibraheem (A.S). His Interpretation Fahm ul Quran contains six volumes. He translated the Holy Quran word to word as well as in sequence. In beginning of every surah, he introduced every surah i.e. name, reason of name, place of revelation and number of rakoo, verses, words and summary subject of surah. He stated relation of Surah to Surah and Ayat to Ayat. He narrated verses to verses and Hadith. He narrated the some law verses in detail in the reference of great scholars. He discussed modern problems in this interpretation. In the start of every part of his interpretation, he gave an index of topics and subjects which are discussed in his interpretation.

Key word: Mian Jameel, Fahm ul Quran, Interpretation, Manhaj Fahm ul Quran, famous Interpreter.

ترجمة صاحب تفسير فهم القرآن

الاسم والنسب:

ميان محمد جميل بن ميان محمد ابراهيم

الولادة:

ولد في إبريل ١٩٤٧م في قرية جوهر ٨ قريبا من "بتوكي" مديرية قصور وكان من أشرف الأسر تسمى بآرائيس (١) وكان وحيداً والديه وولد بعد ست عشرة سنة من حفلة زفاف والديه فنذرت أمه لورزقنا الله ذكرًا سيكون وقفاً لخدمة الدين. (٢)

* باحث في مرحلة الدكتوراه بقسم العلوم الإسلامية في الجامعة الإسلامية بهاولفور.

** مساعد مدير مركز الفضيلة في قسم العلوم الإسلامية، بالجامعة الإسلامية بهاولفور.

دراستہ:

تعلیم ابتدائاً من المدرسة الابتدائية الرسمية (٣)، بعد تکمیل الدراسة في الصف الثامن، حضر في حلقة دروس حافظ محمد يحيى مير محمدى لحفظ القرآن، حفظ سبعة أجزاء في سنة واحدة ثم حفظ الأجزاء الباقية في قريته في ١٩٦٧م. والتحق بالجامعة المحمدية جوك نياثي جوجرانواله لحصول شهادة القراءة والتجويد وسافر لحصول دراسة المنهج النظامي أربعة أميال بعيداً عن بيته في بهته محبة. (٤)

ثم التحق بالجامعة الإسلامية بجوجرانواله للمزيد من العلوم في المنهج النظامي واستفاد هناك من مولانا أبو البركات أحمد والشيخ محمد أعظم و أكمل المنهج النظامي هناك وفي نفس الوقت ذاته اختبر الصف العاشر من المدرسة العصرية، والفاضل في الأردية والمجستير في العلوم الإسلامية وحصل الشهادات (٥) وحصل الشهادة لوفاق المدارس بعد الاختبار في سنة ١٩٧٩م. وكان يقول عندما يتذكر زمان التعلم عندما قرأت الحديث الأول أمام أستاذي الكريم المحترم الحافظ محمد بتوي من كتاب بلوغ المرام فبكيت فرحة وسروراً هذا فضل من الله أنه منحني فرصة لقراءة الحديث لحبيبه صلى الله عليه وسلم وهذه كانت أمنية والدتي فقد اكتملت.

أساتذته:

اكتسب العلم من الأساتذة التالية:

١. الشيخ محمد يحيى مير محمدى ٢. الشيخ محمد أسلم ٣. الشيخ محمد بهتوي ٤. الشيخ محمد أعظم ٥. الشيخ محمد أبو البركات ٦. الشيخ محمد عبد السلام بهتوي، وكان من عاداته أنه كان يدعو اللوالدين والأساتذة والمعاونين كل جمعة.

الوظيفة:

درس في المدرسة الثانوية الرسمية لمدة ثلاث سنوات بعد التخرج في جوجرانواله. ثم ترك الوظيفة لأنه عمق التفكير أن أمه نذرت عنه سيكون وقفاً لخدمة الدين وبدأ يخدم الدين بغير أي أجر (٦)،

بداية التجارة:

قد اتجر بقطع أراضي صغيرة وشارك مع الأصدقاء بعد ترك الوظيفة، وكسب منها كثيراً (٧) ثم أسس المصنع الصغير في لاهور للأسلاك وانتقل بعد ذلك في المدينة الصناعاء لدولة اليمن وانتهى المصنع هناك بسبب الأحوال المتدهورة. والآن يكتفي ويقتنع ببيع الكتب والشراء.

صحبة بعض العباقرة:

١. العلامة إسماعيل إلهي الظهير ٢. شيخ الحديث محمد عبد الله ٣. محمد ساجد مير ٤. نوابزاده نصر الله خان (٨)

تأسيس الجامع المسجد أبي هريرة رضي الله عنه:

لقد أسس " المسجد الجامع أبو هريرة رضي الله عنه في سنة ١٩٨٦م في مقطعة كريم بلاك إقبال تاؤن بلاهور " واختار مسؤولية الخطابة هناك.

تأسيس الكلية الشريعة أبي هريرة رضي الله عنه:

وأسس الكلية الشريعة باسم أبي هريرة في لاهور في سنة ١٩٩٧م وهي قائمة إلى الآن وهي الكلية الوحيدة في هذه الدولة تدرس فيها البكالوريوس مع المنهج النظامي لأربع سنوات وهذا أول تجربة فائزة وتحريك، الذي أخذه كثير من المدارس ينسلكون بمسلك "أهل الحديث" (٩)

الخدمات الدعوية:

بدأ بخطبة الجمعة من جوجرانواله وفي الجامع المسجد المبارك بشارع حافظ آباد جوجرانواله، وألقى دروس المشكاة المصباح لسنوات كثيرة وخطب تسعة وعشرين سنة في المسجد الجامع أبي هريرة رضي الله عنه بعد انتقاله من جوجرانواله إلى لاهور وكان يخطب في الحفلات المختلفة ويلقي الدروس أيضا (١٠)

الخدمات التنظيمية:

قد عين عضواً لمجلس الشورى والعامة لجمعية أهل الحديث باكستان في ١٩٧٧م ثم بعد ذلك عين الأمين العام لذلك الجمعية في ١٩٩٢م ومن ١٩٨٧م إلى ١٩٩٢م كان السكرتير للاطلاع في جمعية لأهل الحديث المركزية باكستان ثم من ١٩٩٢م إلى ١٩٩٦م نائب الأمين العام وبعد ذلك من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠٢م كان الأمين العام، ثم قدم الاستقالة في ٢٠٠٢م بناء على اشتغاله الذاتية وكان رئيساً لبعض الوظائف للجمعية إلى خمس عشرة سنة، قدّر تقدير أبهذه الخدمات جمعية أهل الحديث المركزية (١١).

المصنفات:

لقد طبع الكتب التالية من أكاديمية أبي هريرة رضي الله عنه بعد التصنيف: ١. الدين يسر، ٢. لماذا المشاكل، طرق الإلهامية للخروج منها، ٣. ثقافة النبي صلى الله عليه وسلم، ٤. تنظيم الجماعة، ٥. سيرة سيدنا إبراهيم عليه السلام، ٦. طريقة دعاء الأنبياء، ٧. حج النبي ﷺ، ٨. بركات رمضان، ٩. فضائل الأضحية ومسائلها، ١٠. صلوة النبي ﷺ وصورتها عملية، ١١. مهلكات السحر وعلاجه، ١٢. فضائل الزكوة ومسائلها، ١٣. فہم الحديث (١٢)، ١٤. فہم القرآن. (١٣)

بداية حركة دعوة التوحيد والأهداف ووجهة النظر:

بدأ ينشر التوحيد باسم حركة دعوة التوحيد بعد تقديم الاستقالة من الرئاسة. وكان يقول أسست باكستان باسم الكلمة الطيبة والذين يشاركون السياسة هم يريدون تنفيذ الإسلام في باكستان ولكن أساس لا إله إلا الله يعني ليس بمعبود إلا الله يقال له توحيد الألوهية، لا يتكلم أحد عن هذا الأساس في حفلات غير المساجد والحفلات الإسلامية والعلماء المنتخبون أيضاً لا يتكلمون في برلمان وفي حفلات عامية مع أن بداية دعوة الأنبياء والانتها كانت من التوحيد. يؤخذ الأنبياء عليهم السلام في الأسواق وأمام الأمراء أيضاً. هذه الحركة ليست حركة منفردة وليست لها شؤون أخرى بل هدفها أن يوحد الناس خارج المساجد فهم يستطيعون المشاركة معنا أيضاً مع بقائهم في حركاتهم أيضاً وساعدونا عملياً. (١٤)

بداية تفسير فهم القرآن ونهايته:

كتب تفسير القرآن الكريم "باسم فهم القرآن" وبدايته في ٢٠٠٥م وإكماله في ٢٠١٢م في سبع سنوات والربع تقريباً، هذا التفسير سهل ومشمول على ستة مجلدات. (١٥)

منہج التفسیر:

یتكون هذا التفسير على ستة مجلدات للشيخ محمد جميل وقد سمي باسم فهم القرآن وسببه أن آية من سورة الأنبياء "فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانًا" (١٦) ثم في بداية تفسيره أو وضحت عظمة القرآن وصرح أن القرآن هو المح وأشرق للتوجيه والإرشاد إلى الهداية والتدبر فيه والتفكير يجلب أسلوباً يحل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتلاوته تكافئ الأجر والثواب.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أُعْطِيَته أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ" (١٧)

ثم بين فضائل التلاوة تحت العنوان "فضائل تلاوة القرآن" وقال: لا يوجد أي كتاب في العالم سوى هذا الكتاب مقدس ينال المسلم بقراءته الأجر والثواب: ورد في الحديث:

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا م حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» (١٨)

ثم ذكر آداب التلاوة تحت عنوان الآداب وذكر الأدب الأول هو أن القارئ لا بد أن يكون متوضعاً عند أكثر المحديثين بالطبع بالنسبة لبعض العلماء آداب الموضوع ليس ضرورياً لكن من الأفاضل أن يكون الموضوع وقد اتفق العلماء على صحة التلاوة إذا كانت شفوية.

يجب على القاري التوقف والتأمل في القرآن والتدبر محمودة في القرآن حتى قال الله تعالى: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (١٩) ثم ذكر مراحل القرآن حيث أن القرآن مأمون ومحفوظ منذ اليوم الأول في لوح محفوظ. لقد كان نزول القرآن من لوح محفوظ مرتين مرة على السماء الدنيا.

ثم بعد ذلك تم إرساله إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدريجاً في ثلاث وعشرين سنة. القرآن ليس محفوظاً في العالم الدنيا فقط وإنما في عرش السماء أيضاً وكذلك في العالم السماوي. ثم ذكر تدوين القرآن تحت العنوان "تدوين القرآن الكريم" إن القرآن قد تم حفظه في كتيبات مختلفة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الجمع في شكل كتابي فقد تم به أبو بكر الصديق رضي الله عنه والإجماع على مصحف واحد هو لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٠)

ثم ذكر تحت العنوان "ترتيب القرآن" أن القرآن الذي لدينا الآن في هذا الوقت هو نفس القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام بأمر الله سبحانه ثم أملاً على الصحابة رضي الله عنهم وحفظ الصحابة وتلا بنفسه كما قال تعالى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (٢١)

ثم قال تحت العنوان "ربط القرآن" إنه من الواضح أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنشأ هذا الترتيب في ضوء الوحي لكن ليس من الواضح من أي حديث أن السورة والآيات مترابطة. ربما هذا لأنه إذا تم وصف جميع الآيات نزولاً وترابطاً ففي الآيات المحكمات فقط وفي توضيحها ينتج كتاباً ضخماً. والسبب الثاني هو أنه خلال الخطبة يجب عمل أشياء كثيرة اعتماداً على السامعين وعلى طبائعهم. ثم ذكر الأجزاء والسور والركوعات، الكلمات والحروف تحت العنوان "اعداد القرآن" (٢٢)

ثم ذكر مقدمة في التفسير وقال: أن الغرض الرئيسي من النبي صلى الله عليه وسلم هو إعطاء نموذج عملي للناس وفقاً للقرآن ويفسر القرآن بلسانه المبارك وتعلم الصحابة رضي الله عنهم منه تعلماً مباشراً وأعمالوا به. ودعا لعبد الله ابن عباس رضي الله عنه لفهم القرآن ثم قام الصحابة رضي الله عنهم بتدريس القرآن وشرحه واستمرت هذه السلسلة إلى التابعين ثم

إلى تبع تابعين وهكذا. ثم في عام ٥٢٠ كتب أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري تعليقاً باسم "جامع البيان" بعد جهد طويل إلى أربعين سنة وكذلك أبو الفداء عماد الدين اسماعيل ابن كثير كتب كتاباً تفسيراً باسم "تفسير القرآن العظيم" اختصر تفسير ابن جرير لأنه ضخم وحذف منه الروايات الموضوعية وهو معروف ومعتبر لدى العلماء. ثم كتبت التفسير في القرن التاسع والعشرين لكن التفسير الذي عرف لدى الناس في الأردية هو معارف القرآن، ضياء القرآن، تفهيم القرآن، تدبر قرآن، تفسير ثنائي (٣٣)

ثم ذكر خصائص فهم القرآن وعزف نفسه أيضاً يقول صاحب فهم القرآن أنه خلال دراسة تجربة التدريس والتفسير أحس بعض الأشياء لو تدخل هذه في التفسير لكانت مفيدة للطلاب والخطباء، الأشياء التي تمت بتضمينها في تفسيري هي كما تلي: ١. المفردات والترجمة ٢. الترابط بين الكلمات ٣. بيان المسائل المنفصلة لكل آية ٤. الجمع بين الآيات المتعلقة بالموضوع الرئيسي لكل آية فشرت كل آية بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ذكر المفسر اسم كل سورة وسبب التسمية ومكان نزول الوحي والركوع والآيات وكذلك عدد الكلمات. وقام في بيانه كل سورة أيضاً بتلخيص مقالات في السورة وفي بداية سورة الفاتحة ذكر بعض الأسماء التي وردت في الأحاديث كفاتحة الكتاب، أم القرآن، الشفاء، والسبع المثاني ثم ذكر حديثاً في فضيلة الفاتحة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: "هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحْطِ الْيَوْمَ لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَتَنَزَّلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبَشِرْ بَنُو زَيْنٍ أَوْ تَبَتُّهُمَا لَمْ يُؤْتِهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ" (٢٤)

ثم ذكر عن فضيلة الفاتحة وعظمتها ثم أتى بالحديث تحت عنوان الصلوة والفاتحة (٢٥)

وذكر الاختلاف في آيات الفاتحة وقال: البسملة جزء الفاتحة عند الإمام الشافعي رحمه الله وهذه هي الآية السابعة وقراءتها واجب ولم يرجح المفسر هذا القول بل قال: إن البسملة ليست بجزء الفاتحة والآية السابعة هي غير المغضوب عليهم ولا الضالين والآية التي قبلها صراط الذين أنعمت عليهم هذه آية منفردة (٢٦)

البسملة:

ذكر صاحب فهم القرآن فضائل البسملة وساق الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ أَمْرِ دِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ أَفْطَحُ» (٢٧)

هل البسملة جزء كل سورة أم لا؟ أرجح تلك الدلائل التي تثبت أنها ليست بجزء لكل سورة بل نزلت البسملة للفصل بين سورتين أما في سورة النمل فهي جزء من القرآن الكريم وآية منفردة. ثم ذكر الحديث الذي يدل على أن البسملة نزلت لفصل بين السورتين.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورَةِ حَتَّى تَنَزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (٢٨) ثم أتى بحديث يدل على أن البسملة جزء الفاتحة وآية من الفاتحة. ثم ذكر خصائص اسم الذات هو الله وقال هذا اسم ذاتي. كم من الكفرة عاشوا في الدنيا ولم يتجرأ أحد على أن يسمي نفسه بالله بهيبة وجلاله. ورد لفظ الله في القرآن ٣٦٩٧ مرة. ثم ذكر بعض المواضع أيضاً (٢٩)

اسم السورة وسبب التسمية:

ذکر صاحب فہم القرآن اسم السورة وسبب التسمية كسورة البقرة سميت لهذا الاسم لأن في بني اسرائيل احيي المقتول بالبقرة وقد حكم في قتل غير المعلوم فلذا سميت بالبقرة (٣٠)

وسميت آل عمران بهذا الاسم لأن في آية رقمها ٣٣ ذكر اسم عمران وهو أبو مريم وجد عيسى عليه السلام (٣١)
وسميت المائدة لأن في الآية رقمها ١١ ذكر فيها المائدة وهي السفرة لأن النصارى طلبوا من عيسى عليه السلام المائدة من السماء (٣٢)

عدد الركوع والآيات والألفاظ والحروف في السورة:

يذكر صاحب فہم القرآن في كل سورة عدد الركوع والآيات وفي بعض السور يذكر الألفاظ والحروف أيضاً كما ذكر في بداية الفاتحة وقال فيها ركوع وسبع آيات وخمسة وعشرون لفظاً وعدد الحروف فيها ثلاثة وثلاثون بعد المائة (٣٣)
وفي سورة البقرة قال: فيها أربعون ركوعاً وست وثمانون آية بعد المائتين وواحدة وثلاثون لفظاً بعد ستة آلاف والحروف عشرون ألفاً (٣٤)

وفي سورة آل عمران قال: فيها عشرون ركوعاً وعدد الآيات إلى مائتين (٣٥)

وفي سورة النساء قال: عدد الآيات ست وسبعون بعد المائة والألفاظ خمسة وثلاثون بعد ثلاث مائة وعدد الركوع فيها أربعة وعشرون (٣٦)

وفي بداية سورة المائدة قال فيها ستة عشر ركوعاً وصل عدد الآيات إلى عشرين بعد المائة وأما الحروف فهي أربعة وستون بعد اثنا عشر مائة. (٣٧)

مكان نزول السورة:

ذكر المفسر بعد كل سورة مكان نزولها أي نزلت في مكة أم مدينة يقول المصنف عن سورة الفاتحة أنها نزلت في مكة المكرمة (٣٨)

يقول المفسر عن سورة البقرة أن البقرة كلها مدنية ما عدا بعض الآيات (٣٩) وقال في بداية سورة آل عمران أنها نزلت في المدينة المنورة (٤٠) وخمس آيات من سورة المائدة أنها مكية وأما الأخرى كلها نزلت في المدينة أو في مضافاتها (٤١)
ملخص المقالات المذكورة في السورة:

يذكر صاحب فہم القرآن في بداية كل سورة ملخص المقالات لتلك السورة وذكر ملخص سورة البقرة في بداية البقرة وقال: يقول الله بكلمات واضحة أنه لا شك في القرآن أنه منزل من الله وهو مصدر التوحيد والإرشاد. ويستفيدون منه أولئك الذين يرغبون إلى ربهم ويمتنعون بما حرم الله. ثم بُشروا أولئك الذين لديهم إيمان وإسلام والأركان الأساسية العالمين بها. وبعد ذلك أنذروا أولئك الذين يجحدون بالقرآن وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم أنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ثم ذكر المنافقين ويقول الله إنهم أن يفلتوا من قبضتي وهؤلاء خداعون المسلمين.

ثم ذكر دلائل التوحيد والقرآن حتى يفهما عامي بكل سهولة، والجميع يعرفون أن خالق السموات والأرض وما بينهما ليس أحد سوى الله، بعد هذه الحجج قيل لكل شخص أن يعبد الله ثم قال: إذا كانت لديك شكوك وشبهات فأت بسورة من مثله ثم بعد ما ذكر عن عزة آدم عليه السلام ومرتبته. ذكر وسواس الشيطان وعداوته مع آدم عليه السلام. لقد أوضح عرض الزل آدم عليه السلام وإرساله إلى الأرض ولقد صرح أن التجنب من شرور الشيطان والفوز في الدنيا والآخرة فالاتباع إرشادات الله. ثم قام بتقييم نقد أسباب الرفع والذل لبني إسرائيل، ثم ذكر قادة السياسيين والمتدينين للإسرائيليين

اعتادوا على حقيقة الدين. لقد جعلوا الدين سبباً لكسب الدنيا. ثم ذكر الموافقة الدينية والأخلاقية والسياسية للإسرائيل. عندما أدر كوا أن شرفهم قديم ودبلاً من محاولة تحسين شخصيتهم حاولوا كسب الشرف والشهرة من خلال نغمات السحرية ونسبوا السحر إلى سليمان عليه السلام على الرغم أن السحر كفرو لم يكفر سليمان. وأحياناً يحاولون أن يثبتوا أنفسهم كشخصيات المقدسة مثل إبراهيم عليه السلام. رغم أنهم ينكرون علامات بيت الله والصفاء المروءة وزمزم. ثم أخبر المسلمين لو أنهم يريدون الشرف والعلو في الدنيا والآخرة فاستعدوا للإمتحان ثم قال: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموال إنهم أحياء لا يسمع لك بالتعليق على حياتهم ويجب أن تتجنبوا من جرائم بني إسرائيل.

ثم ذكر المفسر في هذه السورة مبادئ الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والجهادية وكذلك جميع نواحي الحياة ثم رغب إلى الصدقة لحل المشكلات الاقتصادية وهو مرادف كأن الله استقرض، الذي وعد الله أنه يرد لمصدق إلى سبع مائة يوم القيامة، الربو ليس محذور فقط بل أنه حرب مع الله ورسوله وأمر بتدوين المعاملات وكتابتها في بداية السورة وصف أركان الإسلام وممارسة الإيمان وختم أيضاً على المبادئ الأساسية للدين والإيمان ثم علم المؤمنين في الأخير دعاءً وهو "يا رب اغفر لي" وما أعلم وما لا أعلم من الذنوب والأخطاء وانصرنا على الكافرين هذا هو الغرض الوحيد من حياة المسلم أن يفوز وينجح عند الله ويرفع علم الإسلام في العالم (٤٢)

وفي الجزء الأخير ذكر ملخص السورتين أو ثلاث سور أو أكثر منها وسبب التسمية وعدد الركوعات معاً أيضاً كسورة النازعات وعبس ذكرهما معاً.

ربط السور:

ذكر صاحب فهم القرآن الربط بين السورتين وذكر الترابط بين البقرة والفاتحة بهذه الألفاظ: الفاتحة دعاء والبقرة جواب والفاتحة ملخص والبقرة تفصيل (٤٣)

ثم وضع الترابط بين البقرة وآل عمران بالكلمات التالية: بداية الفاتحة على التوحيد وبداية البقرة من تعارف القرآن وبداية آل عمران من كليهما (٤٤) وذكر الربط بين سورة الواقعة والرحمن وقال: انتهت سورة الرحمن بالكلمات التي تدل على جلالة شأنه والبركة كلها له وبداية الواقعة بظهور جلالته بأن لا يقف أمام مجده حتى الجبال لا تكون قادرة على الوقوف بين يديه. إن الربط بين سورة اللمب والنصر هو أن النبي صلى الله عليه وسلم بشر ببشارة النجاح والفوز في سورة النصر ولغلبة الدين وقيل في سورة اللمب إن عدوك وعدو الدين سيقتل قريباً (٤٥)

فضائل السور:

إذا ورد حديث في فضيلة سور يذكّر المفسر في بداية السورة كما ذكر في فضيلة سورة البقرة هذا الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا أَبْيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِزُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» (٤٦)

ترجمة لفظية وسلسلة:

يذكر المفسر صاحب فهم القرآن ترجمتين لفظية وسلسلة أما اللفظية فيكتبها بين السطور وأما السلسلة مكتوبة بعد نهاية الآية كما ذكر في سورة البقرة تحت هذه الآيات:

الم۔ ذَلِك الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ۔ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ۔ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ

الف۔ لام میم۔ یہ کتاب نہیں شک اس میں ہدایت پر ہیزگاروں کے لئے۔ جو لوگ ایمان لاتے ہیں غیب پر اور قائم کرتے ہیں نماز اور اس سے جو ہم نے انہیں دیا وہ خرچ کرتے ہیں۔ اور جو لوگ ایمان لاتے ہیں اس پر جو نازل کیا گیا آپ کی طرف إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ۔ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ (۴۷)
اور جو نازل کیا گیا ہے آپ سے پہلے اور آخرت پر وہ یقین رکھتے ہیں۔ یہ لوگ پر ہدایت سے اپنے رب اور یہی لوگ وہ فلاح پانے والے۔
ترجمة سلسلة:

الم۔ اس کتاب میں کوئی شک نہیں یہ پر ہیزگاروں کے لیے ہدایت ہے۔ جو لوگ غیب پر ایمان لاتے، نماز قائم کرتے اور جو کچھ ہم نے انہیں دیا اس میں سے خرچ کرتے ہیں۔ اور جو لوگ ایمان لاتے ہیں اس پر جو آپ پر نازل کیا گیا اور جو کچھ آپ سے پہلے اتارا گیا اور وہ آخرت پر یقین رکھتے ہیں۔ یہی لوگ اپنے رب کی ہدایت پر ہیں اور یہی لوگ فلاح پانے والے ہیں۔ (۴۸)

الحروف المقطعات:

ذكر المصنف من الحروف المقطعات آراء بعض المفسرين حسب فهمهم وإدراكهم ۱. هي أسماء السور عند عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم رضي الله عنه ۲. هي أحلاف الله تعالى عند ابن عباس رضي الله عنه في القول الأول وفي القول الثاني هي أسماء الأعظم ۳. هي علامة لإعجاز القرآن الكريم عند البعض وقد اتفق جميع المفسرين أن المعاني لهذه الحروف ليست ثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم والذي يفهم منها هو أن العرب كانوا يستعملون في ذلك الزمن هذه الحروف لفصاحة الكلام والسماعون ما كانوا يحتاجون لفهم المعنى لهذه الحروف. فلذا لم يسأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المعاني لأن الشريعة ليست موقوفة وأحكامها على هذه المعاني. واتفق العلماء على أن معاني هذه الكلمات لا يعلم أحد بالتأكيد إلا الله.

الم في بداية سورة البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان والسجدة (۴۹)

ربط الآيات :

يذكر صاحب فهم القرآن الربط بين الآيتين كما ذكر في سورة البقرة:

المثال الأول: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ۔ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵۰)

وقال: بشر أولئك الذين يتصفون بأوصاف الإيمان عددها سبعة ويعملون لمقتضاها الفوز والفلاح (۵۱)
المثال الثاني: شَهْرَ مَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ۔ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (۵۲)

یذكر الربط بين هاتين الآيتين ويقول: أسرع إجابة دعوة في حالة الصوم وسبب لقرب الله تعالى؛ فلذا قال تبارك اسمه أجيب الداعي ويجب السؤال فهذا هو الأجدل ليسأل المؤمن كل ما يهيمه بانشر اح صدره (٥٣) المثال الثالث: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. (٥٤) ذكر العلاقة بينهما وقال: يخاطب اليهود والنصارى اجتماعياً بعدما خاطبهم الله تعالى فرادى فرادى (٥٥) تفسير الآيات بالآيات والأحاديث :

يفسر صاحب فهم القرآن الآيات بالآيات والأحاديث كما في سورة الأنعام: أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ - أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٥٦)

أتى المصنف بهاتين الآيتين كمثال ذكر مفهوم الآيات بعنوان فهم القرآن، ثم ذكر الله قصة ثمانية عشر نبياً وأبناءهم الصالحين وقال عنهم كلهم من المهتدين وكانوا يجتنبون من الشرك أشد اجتناباً. ولو أشركوا لحبطت أعمالهم. قد منحهم الله سبحانه الكتاب والحكمة والنبوة فلذلك استطاعوا أن يجتنبوا من الشرك واستقاموا التوحيد. والمراد من الحكم تلك القوة والاستطاعة يستكمل بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والمعنى أن الله سبحانه إذا أعطى قوماً الكتاب والنبوة فعليهم أن يقوموا بالتوحيد الخاص ويجاودوا التأسيس للشرك. بشر النبي صلى الله عليه وسلم وسلي وقيل لو لم يمتنعوا من الشرك فلا تحزن إن أصحابك لا ينكرون كتاب الله ويفدون كل شيء من المال والنفس فاتبع أنبياء السابقين في هذا المجال لأنهم كانوا مهتدين من الله. فالمراد بالاتباع تلك الأسوة التي قام بها الأنبياء السابقين لأعدائهم وأيضاً إشارة إلى أن أصل الأصول في دعوتهم مشابه جداً. والأصل الأول هو التوحيد وإبلاغه والبراءة من الشرك قل: ما أسئلكم على هذه الدعوة أجر كما أعلن الأنبياء السابقون وكانوا لا يسئلون أجرأ فقل: على البلاغ والنصيحة والقرآن موعظة بليغة للعالمين جميعاً.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَ وَخِيَاءٌ أَوْ خَاةٌ لِلَّهِ إِلَهِي، فَأَزْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥٧)

فسر المؤلف تفسير هذه الآيات ترجمة بعض الآيات الأخرى وذكر تحت العنوان تفسير القرآن بالقرآن. إن الأنبياء لا يسئلون أجراً أحداً.

قال نوح عليه السلام: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (الشعراء: ١٠٩)

قال هود عليه السلام: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (الشعراء: ١٣٧)

قال صالح عليه السلام: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (الشعراء: ١٤٥)

قال لوط عليه السلام: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (الشعراء: ١٦٤)

قال شعيب عليه السلام: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (الشعراء: ١٨٠)

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (السبا: ٤٧)

يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (هود: ٥١)

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (ص: ٨٦) (٥٨)

کلمات ذکر المفسر حديثاً في تفسير الآية فيذكر المصدر أيضاً ولا يذكر الاسم الكتاب والباب لا رقم الحديث وكذلك تلك الآيات التي يفسر بها بعض الآيات لا يذكر الآيات وإنما الترجمة فقط واسم السورة ورقم الآية. وهذا أسلوبه في تفسيره من البداية إلى النهاية.

ذكر المسائل تحت كل آية على حدة:

يذكر صاحب فهم القرآن مسألة مستنبطة في كل آية فرادى ويذكرها تحت العنوان "المسائل" كما في سورة التوبة: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - فَيَسِيخُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (٥٩)

جعل عنواناً "المسائل" ثم ذكر المسائل التالية: ١. أعلن الله سبحانه البراءة من المشركين ٢. لا يدخل المشرك في حدود الحرم. ٣. يخزي الله الكافرين والمشركين (٦٠)

وكذلك في سورة العنكبوت: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ - الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٦١)

ذكر المسائل التالية تحت عنوان "المسائل"

أدخله الله الجنة من آمن به بالصدق وعمل صالحاً ٢. يصبر الصالحون المشاكلك ويتوكلون على الله (٦٢)

أسلوب الآيات الفقهية :

يوضح صاحب فهم القرآن آيات مشتملة على الأحكام بالأحاديث ثم إذا كان هناك خلاف بين الأئمة يشرحه أيضاً لكن لا يرجح قولاً على قول وأحياناً لا يذكر الاختلاف وفي آيات سورة البقرة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ - أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٦٣)

قال المفسر: ذكر فيها فرضية الصوم، كلوا واشربوا ما استطعتم من الحلال الطعام والشراب إلى أحد عشر شهراً وفي أي وقت كان ثم إذا رأيتم الهلال لرمان فامنعوا أنفسكم من أكل وشرب وجماع من الصبح إلى أن تغرب الشمس. أما الحرام فهو ممنوع منعاً بعد ما يقبل الإسلام ثم لاحظ طبائع البشرية وقال كتب عليكم هذه الصيام كما كتب على الذين من قبلكم أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر. ولا جناح في القضاء في أي شهر كان، والقضاء على النساء التي لم يصمن للولادة أو للرضاعة أما لو كان مريضاً أبدياً ولا يأمل التخلص من المرض سيفدى الصيام المتروكة يعامل النبي باللين والرفق في السفر كما في فتح مكة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بترك الصوم بل ركب المركب قبل غروب الشمس وأرى الناس وشرب الماء.

ما كانت الصحابة يرون إثماً كبيراً بهذه السنة وما كانوا يرون فيه أجراً كثيراً. أما لمسافة في السفر ففيه خلاف: السفر الشرعي لثمانية وأربعين ميلاً حوالي عند أبي حنيفة وأحمد والبخاري رحمهم الله ما كانوا يعدون السفر أقل منه وأما عند العلماء الآخرين السفر بثلاثة عشر ميلاً حوالي ثلاثة وعشرون كيلومتراً. كان مسموح لكل رجل صحيح أن يفدي مسكيناً إذا ما أراد الصوم وأما الصوم فهو أفضل ثم في الآية المذكورة نسخ الحكم القديم وقال بترك الصوم المريض والمسافر والمعذور.

وماعد ذلك فعليه الصيام، الصوم معناه الامتناع وفي الاصطلاح إمساك من أكل وشرب وفسق وفجور من الصبح إلى أن تغرب الشمس يسمى بالصوم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، ضَمِدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ" (٦٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يَصَاعِفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ" (٦٥)

لوتسحر وأفطرو هو يشعر نوعاً من الجوع اتباعاً بالسنة سيجتنب من الأمراض العديدة مع غفران المعاصي أيضاً (٦٦)
يذكر صاحب فہم القرآن أحياناً متن الحديث وترجمته وفي بعض الأحيان يترجم فقط ولكنه يذكر المصدر في كلتي الحالتين..

وفي آية سورة البقرة: وَالْوَالِدَاتُ يُزْجِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حُلَيْنَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعُهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُسَنِّزُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٦٧)

قديين المفسر مسألة الرضاعة في هذه الآية وقال: مدة الرضاعة سنتان وبعض الناس استدلو بسورة الأحقاف وقالوا:
مدة الرضاعة ثلاثون شهراً فليس الدليل القوي عليه. لو شرب طفل لبناً من امرأة في هذه المدة تثبت الرضاعة. ما يحرم من
الأم النسبية كذلك يحرم بأم الرضاعة كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ حَمْزَةَ: «لَا تَحُلْ لِي، يَخْرُجُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّسَبِ» (٦٨)

إذا شرب الطفل خمس مرات وشيع فثبت الرضاعة لأن هذا الشرط ذكر في الحديث (٦٩)
لكن لم يذكر صاحب فہم القرآن ذلك الحديث الذي ذكرت فيه هذه الشروط.

المسائل الجديدة :

يذكر المفسر أحياناً مسائل جديدة وذكر مسألة جديدة تحت آية سورة البقرة رقمها ٢٣٣ وقال: لقد أثبت العلوم الجديدة
وعلوم الطب أن التي يرضعن أولادهم يحفظن من مرض سرطان فلذا تنعقد الحفلات في العصر الجديد في هذا المجال
(٧٠)

وفي بعض سورة البقرة تحت آية: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٧١)
قد ذكر مسألة جديدة وقال صاحب فہم القرآن سئل سؤال مهم في آية من نفس السورة ويسئلونك ماذا تنفق وأين تنفق إذا
سئل كم تنفق فالجواب: ما بقي من الحوائج لقد رد الله ردّاً على نظام الاشتراكية لأن فيها لا يتصور ملك الفرد بل الملك
للحكومة قد حاول حاملوا نظام الاشتراكية محاولة فاسدة ليفشلوا نظام الإسلام في المعيشة لكن أساس هذا النظام
مخالف للإسلام والفطرة. فسرعان ما فشل في السنوات العديدة حتى في دولة كروسيّة كادت تخسر خسائر قادمة من
هذا النظام. وكذلك الاتحاد السوفياتي ترى من القوات الثانية العليا ولكنها لهذا النظام تحتاج إلى استقرار من الأعداء
والمخالفين

ونزل أمر العفو في الحرب وقال تعالى: قل العفو في ضوء هذه الآية رغب النبي صلى الله عليه وسلم الناس لإعطاء أصحابه ما وجدوا باقياً من الحوائج وفي الأحوال المشككة لا بد لكل قوم بمثل هذه الأمور لأن الفوز والفلاح لا يمكن بمواجهة العدو إلا بعد ما يضحى كل أحد بماله ونفسه (٧٢)

فہارس العناوین :

لقد ذكر فہارس العناوین في تفسیرہ أيضاً وهي في بداية كل مجلد إلا الأول لأنه قد ذكرها في الأخير وهي مشتملة على تلك العناوین التي ذكرت في تفسیر آیات القرآن فبهذا يستفيد القارئ بكل سهولة.

فہارس الموضوعات :

ذكر صاحب فہم القرآن الموضوعات في بداية كل مجلد كذكر العناوین. وفہارس المجلد الأول ذكر في المجلد الأخير وهذه هي الموضوعات التي وردت في تفسیر آية من الآيات المهمة قد ذكرت ترجمتها ثم يذكر الموضوع الأساسي بالفاظ كبيرة وهذا هو نفس الموضوعات المكتوبة بالفاظ كبيرة.

فحوى الكلام :

لقد ثبت من هذا البحث الطويل أن هذا التفسير مزین بمحاسن الأفكار وقد جعل فہم القرآن قريباً إلى الفہم وسهلاً للمعاني وترجمة الآيات ترجمة حرفية وسلسلة ثم فسر الآيات بالآيات والأحاديث وكذلك تعارف السورة ووجه التسمية والمخلص من تلك السورة وذكر مسائل الفقهية بأسلوب سهل وبعض الأحيان ذكر اختلاف الأئمة أيضاً وقد يذكر مسائل جديدة بالفاظ سهلة وبأسلوب رائع مع هذا كله قد لاحظ الاختصار أيضاً واحتراز عن التطويل وفوق كل شيء جعل هذا التفسير سهلاً مع ذكر العناوین والموضوعات في كل مجلد.

الهوامش

١. ميان، محمد جميل، فہم القرآن، الناشر أبوهريرة أكادمي ٣٧، كمرشل كريم بلاك إقبال تاؤن لاهور، الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠٠٦، الطبعة الرابعة مايو ٢٠١٤، المجلد ١، رقم الصفحة ١٠.
٢. بيغام توحيد لاهور باكستان أغسطس ٢٠١٧، رقم الشمارة ٦، المجلد ٣، رقم الصفحة ٢٥ .
٣. بهتي، محمد إسحاق، أهل الحديث خدام القرآن في برصغير، الناشر المكتبة القدوسية لاهور، رقم الصفحة: ٥٤٠
٤. بيغام توحيد لاهور باكستان، أغسطس ٢٠١٧، رقم الصفحة: ٢٥
٥. أهل الحديث خدام القرآن في برصغير، رقم الصفحة: ٥٤٠
٦. بيغام توحيد، رقم الصفحة: ٢٦
٧. فہم القرآن المجلد ١، رقم الصفحة: ١٠
٨. بيغام توحيد، رقم الصفحة: ٢٦
٩. فہم القرآن المجلد ١، رقم الصفحة: ١٠
١٠. بيغام توحيد، رقم الصفحة: ٢٦
١١. هفت روزہ أهل الحديث لاهور، ٥ يوليو ٢٠٠٢م
١٢. أهل الحديث خدام القرآن في برصغير، رقم الصفحة: ٥٤٠
١٣. بيغام توحيد، رقم الصفحة: ٢٦، ٢٧
١٤. بيغام توحيد، رقم الصفحة: ٣٠

۱۵. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۱۰.
۱۶. الأنبياء ۲۱: ۷۹.
۱۷. الترمذي، محمد ابن عيسى، أبوعيسى، سنن الترمذي، الناشر دار العرب الإسلامي، بيروت، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قرأت النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: ۲۹۲۶.
- قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب هذا ضعيف جداً، وفي اسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، كذبه ابن معين وأبو داود، قال الحافظ ضعيف وهو مخرج في ضعيف أبي داود، قال الترمذي هذا حديث حسن غريب، الجزء الأول، رقم الصفحة: ۴۲۸.
۱۸. سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث: ۲۹۱۰.
۱۹. المزمّل: ۴: ۷۳.
۲۰. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۵، ۶، ۷.
۲۱. القيامة: ۷۵: ۱۷.
۲۲. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۸، ۹.
۲۳. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۹، ۱۰.
۲۴. القشيري، مسلم ابن حجاج، الجامع الصحيح المسلم، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت، كتاب صلوة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتح، رقم الحديث: ۸۰۶.
۲۵. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۱۱، ۱۲، ۱۳.
۲۶. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۰.
۲۷. الدارقطني، علي ابن عمر، البغدادی، سنن الدارقطني، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، كتاب الصلوة، رقم الحديث: ۸۸۳.
- قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب فيه عندهم جميعاً ضعيف واضطراب في متنه الجزء الأول رقم الصفحة: ۴۷۵.
۲۸. السجستاني، أبو داود سليمان ابن أشعث، سنن أبي داود، الناشر المكتبة العصرية صيدا، بيروت، كتاب الصلوة، باب من جهر بها، رقم الحديث: ۷۸۸.
۲۹. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۱۴، ۱۵.
۳۰. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۱.
۳۱. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۴۵۱.
۳۲. مياں، محمد جميل، فہم القرآن، الناشر أبوهريرة أكاديمية ۳۷، كمرشل كريم بلاك إقبال تاؤن لاهور، الطبعة الأولى سبتمبر ۲۰۰۶، الطبعة الثالثة مايو ۲۰۱۴، المجلد ۲، رقم الصفحة: ۶۲.
۳۳. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۱۱.
۳۴. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۱.
۳۵. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۴۵۱.
۳۶. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۶۴۰.
۳۷. فہم القرآن المجلد ۲، رقم الصفحة: ۶۲.
۳۸. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۱۱.
۳۹. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۱.
۴۰. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۴۵۱.
۴۱. فہم القرآن المجلد ۲، رقم الصفحة: ۶۲.

۴۲. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۱، ۳۲
۴۳. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۳
۴۴. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۵۱
۴۵. فہم القرآن المجلد ۶، رقم الصفحة: ۳۷۲، ۱۰۴۵
۴۶. الجامع الصحيح المسلم، باب استحباب صلوة النافلة، رقم الحديث: ۷۸۰
۴۷. البقرة: ۲: ۱-۵
۴۸. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۲، ۳۳-۴۲
۴۹. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۳
۵۰. البقرة: ۲: ۴، ۵
۵۱. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۴۲
۵۲. البقرة: ۲: ۱۸۵، ۱۸۶
۵۳. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۲۹۳
۵۴. المائدة: ۵: ۱۴، ۱۵
۵۵. فہم القرآن المجلد ۲، رقم الصفحة: ۹۵
۵۶. الأنعام: ۶: ۸۹، ۹۰
۵۷. البخاري، محمد ابن اسمعيل، أبو عبد الله، الجامع الصحيح البخاري، الناشر دار طوق النجاة، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزول الوحي، رقم الحديث: ۴۹۸۱
۵۸. فہم القرآن المجلد ۲، رقم الصفحة: ۳۳۳-۳۳۴
۵۹. التوبة: ۹: ۱-۲
۶۰. فہم القرآن المجلد ۲، رقم الصفحة: ۷۶۹
۶۱. العنكبوت: ۲۹: ۵۸، ۵۹
۶۲. فہم القرآن المجلد ۵، الناشر أبوهريرة أكاديمي، ۳۷ كمرشل بلاك إقبال تاؤن لاهور، رقم الصفحة: ۳۹
۶۳. البقرة: ۲: ۱۸۳، ۱۸۴
۶۴. القزويني، محمد ابن يزيد ابن ماجة، أبو عبد الله، سنن ابن ماجة، الناشر دار إحياء الكتب العربية، باب ماجة في فضل شهر رمضان، رقم الحديث: ۱۶۴۲
۶۵. الجامع الصحيح المسلم، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، رقم الحديث: ۱۱۵۱
۶۶. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۲۸۷-۲۹۰
۶۷. البقرة: ۲: ۲۳۳
۶۸. الجامع الصحيح البخاري، باب الشهادة على الأنساب، رقم الحديث: ۲۶۴۵
۶۹. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۶۸-۳۶۹
۷۰. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۶۸
۷۱. البقرة: ۲: ۲۱۹
۷۲. فہم القرآن المجلد ۱، رقم الصفحة: ۳۴۴-۳۴۵

المصادر والمراجع

القرآن

۱. البخاري، محمد ابن اسمعيل، أبو عبد الله، الجامع الصحيح البخاري، الناشر دار طوق النجاة

٢. الألباني، محمد ناصر الدين ،ضعف الترغيب والترهيب، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية،
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
٣. بتي، محمد إسحاق، أهل حديث خدام القرآن في برصغير، الناشر المكتبة القدوسية لاهور
٤. بيغام توحيد لاهور باكستان أغسطس ٢٠١٧، رقم الشماره ٦، المجلد ٣
٥. الترمذي، محمد ابن عيسى ،أبوعيسى، سنن الترمذي، الناشر دار العرب الإسلامي ،بيروت
٦. الدارقطني، علي ابن عمر ،البغدادى، سنن الدارقطني ، الناشر مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان
٧. السجستاني، أبوداؤد سليمان ابن أشعث، سنن أبي داؤد، الناشر المكتبة العصرية صيدا، بيروت
٨. القشيري، مسلم ابن حجاج، الجامع الصحيح المسلم ، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت
٩. القزويني، محمد ابن يزيد ابن ماجة ،أبوعبد الله ،سنن ابن ماجة ، الناشر دار إحياء الكتب العربية
١٠. ميان، محمد جميل، فهم القرآن، الناشر أبوهريرة أكادمى ٣٧، كمرشل كريم بلاك إقبال تاؤن لاهور، الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠٠٦، الطبعة الرابعة مايو ٢٠١٤، المجلد ١
١١. ميان محمد جميل، فهم القرآن، الناشر أبوهريرة أكادمى ٣٧، كمرشل كريم بلاك إقبال تاؤن لاهور، الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠٠٦، الطبعة الثالثة مايو ٢٠١٤، المجلد ٢
١٢. هفت روزه أهل الحديث لاهور، ٥ يوليو ٢٠٠٢ م